الأوسط... وأكد للملك أنه راغب في العمل معه لحل أزمة الشرق الأوسط... [و] لنبحث عن طرق جديدة لسد ثغرة الخلافات العميقة بين أطراف النزاع، مشيراً إلى الحاجة إلى خفض الشكوك وتحضير الطريق أمام المفاوضات التي ستقود إلى الحل الشامل الذي يريده الجميع» (**المصدر نفسه**).

وتتراوح المواقف العربية من الموقف الأميركي حيال العمل لحل أزمة الشرق الأوسط بين التشاؤم والتفاؤل. وعلّق أحد المراقبين قائلاً: «اننا مع احترامنا لمشاعر المتفائلين العرب والمراهنين على حماس الرئيس الأميركي بوش... نقول ان القضية ما زالت أكثر تعقيداً... وأعمق من مجرد التفاؤل بالنيّات الحسنة؛ ذلك أن القضية، بجوانبها المعقدة، ما زالت بحاجة إلى الضغط بقوة، والدفع بعنف، حتى تنضج الرغبة في الحل عند كل الأطراف، وليس عند بعضها فقط. ومن باب الضغط بقوة، والدفع بعنف، أن يستمر طوفان الانتفاضة الباسلة... وأن يشتد هجوم السلام العربي ويتصاعد في ظل تضامن عربي حقيقي يستمد قوّته من الأفعال، وليس من الأقوال» (صلاح الدين حافظ، **الأهرام**، ١٩/٤/١٩٨٩، ص ٧).

## وجوب انعقاد قمة عربية

يشعر الطرف الفلسطيني بالحاجة الى بلورة موقف عربي موحّد من عملية السلام التي بدأتها م.ت.ف. وفي اجتماع المجلس المركزي، ركّز عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هاني الحسن، «على أهمية العامل العربي في بلورة عوامل الضغط المطلوبة [و] أثناء عملية المفاوضات؛ وشرح كيف أن التكتيكات الأميركية تسعى إلى فصل الفلسطينيين عن العرب، كما تسعى إلى ابعاد القوى الدولية... عن المؤتمر الدولي نفسه» (**اليوم السابع**، العدد ٢٥٧، ١٠/٤/١٩٨٩، ص ٩). وقد دعا المجلس المركزي الفلسطيني «إلى عقد مؤتمر قمة عربي لتعزيز التضامن وخدمة أهداف الأمة العربية، بما فيها انتفاضة الشعب الفلسطيني، ومساعدة لبنان على استعادة وحدته وسيادته واستقراره وأمنه» (**القبس**، ٤/٤/١٩٨٩).

ويبدو أن موضوع عقد قمة عربية لم يعد همّاً فلسطينياً فقط؛ اذ أن معظم الدول العربية يتحدث عن وجوب عقد مثل هذه القمة، ولا يختلف حول الموضوعات التي ستبحث فيها مثل هذه القمة، بل يختلف حول شكلية انعقادها، طارئة أم عادية؛ فقد قال وزير خارجية السعودية، سعود الفيصل: «ان السعودية تعد... للقمة العادية التي ستعقد في الرياض... [و] اذا وجدت ضرورة لعقد قمة طارئة ـ قبل العادية ـ فإن مصر والمملكة السعودية ستكونان أول الحاضرين لهذه القمة» (من مقابلة مع سعود الفيصل، **المصور**، العدد ٣٣٦٥، ٧/٤/١٩٨٩، ص ١١). وفي لقاء الملك الأردني حسين مع الرئيس الفلسطيني عرفات، أوضح الأخير «أنه سبق وطلب من العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، اجراء الاتصالات اللازمة مع القادة والزعماء العرب لعقد قمة طارئة... تخصّص لمناقشة القضية الفلسطينية واتخاذ موقف عربي موحّد من تحركات السلام» (**الحياة**، ١٨/٤/١٩٨٩)؛ كما أكد ملك العربية السعودية، بدوره، «أن القمة العربية ستعقد؛ وأن اتصالات تجرى بين القادة العرب للتفاهم على تحديد موعد القمة بعد شهر رمضان، أي أيار (مايو)» (**المصدر نفسه**، ٢٩/٣/١٩٨٩).

أحمد شاهين